

شرح الأسماء الحسني | الحق | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته في
هذه الليلة ايها الاحبة نتعرف على اسم كريم من اسماء الله الحسني - 00:00:19

وهو الحق وسینتظم هذا الحديث كما هو المعتمد ايها الاحبة الكلام على معنى هذا الاسم الكريم. ثم الكلام على دلائله ثم الكلام على ما
يدل عليه بعد ذلك نتحدث عن - 00:00:41

اثاره في الخلق والامر ثم نتحدث عن اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على المؤمن. اما ما يتعلق بالمعنى الحق الله هو الحق من اسمائه
الحق فالحق ايها الاحبة في كلام العرب يدل على - 00:01:00

الشيء الثابت كما ان الباطل يقابل الباطل هو الذاهب المض محل الذي لا حقيقة له ولا بقاء وذلك الحق يقال للموصوف بالحقيقة
واظهار الحقيقة ايضا ويأتي لمعان تنفرع من هذا لكنه في اصله يدل على - 00:01:24

الثبوت كما ان مقاربه وهو الباطل يدل على الذهاب والزوال والاضمحلال الحق بمعنى المطابقة والموافقة وبمعنى ايضا المتواحد عن
سواء بخلاف الشرك وكذلك ايضا الثابت وكل ذلك يرجع الى المعنى الاصل - 00:01:50

الذى ذكرناه وقد ذكر بعض اهل العلم كالراغب ان اصل الحق الذي هو بمعنى المطابقة والموافقة يأتي على اوجه. يعني تنفرع من
المعنى فيقال ذلك لموجب لموجب الشيء على ما تقتضيه - 00:02:18

ايها الحكمة الله تبارك وتعالى حق. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الذي يوجد الاشياء من غير عبث يوجدها على علم وحكمة يضع
الامور في مواضعها ويوقعها في مواقعها فذلك - 00:02:40

حق كما يقال الحق ايضا للموجد على مقتضى الحكمة. الموجد يقال له حق الذي يجيدها على هذا النهج كذلك هذا الذي وجد يعني
هذا الموجد على مقتضى الحكمة يقال له حق. ومن ثم فان افعال الله - 00:03:03

كلها حق. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق كما يقال ذلك
ايضا للاعتقاد الصحيح المطابق فنقول مثلا - 00:03:24

الجنة حق والنار حق والنبيون حق والكتب المنزلة عليهم حق وحدانية الله حق كل هذا يقال له حق لانه اعتقاد صحيح كما يقال ذلك
ايضا لل فعل والقول الواقع بحسب ما يجب - 00:03:45

وبقدر ما ينبغي في الوقت اللائق به لا تقل فعلك هذا حق. قولك هذا حق يعني انه موافق من كل وجه في مضمونه وفي توقيته
وموقعه وذلك جاء على وجه - 00:04:09

الصواب الحق كذلك حقت كلمة ربك وهذا كما سبق يرجع في الاصل الى معنى الثبوت ولذلك يفسره بعض اهل العلم بثبتت ووجبت
وكلمته فسرها بعضهم بوعده تبارك وتعالى في ملى جهنم - 00:04:29

او ان هؤلاء الذين قد كتب عليهم الضلال انهم لا يؤمنون فووقدت عليهم كلمته وكما قال الله تبارك وتعالى ولكن حق القول مني لامان
جهنم هذا واقع بحسب ما قدر ورسم له - 00:04:53

على الوجه الذي اراده الله تبارك وتعالى في حين لا يتقدم عنه ولا يتاخر ولهذا يقول الله تبارك وتعالى ولو اتبع الحق اهواهم لفسدت

السماءات والارض وهذا يمكن ان يكون المراد بالحق هنا في هذه الاية ولو اتبع الحق اهواهم اي الله - 00:05:14

لو ان الله اتبع اهواهم فهؤلاء لهم رغائب وايرادات متنافية ومتناقضه. فهذا يحب البرد وهذا يحب الحر وهذا يحب الربيع وهذا يحب الخريف وهذا يحب كذا وذاك يبغض هذا فهم على غير وفاق. فيحصل التناقض والتضارب والتعارض. وفساد هذا العالم العلوي والسفلي - 00:05:36

وهكذا ايضا يقال حققت هذا الشيء بمعنى اتبته حقا او حكمت بكونه كذلك ليحق الحق. يعني ليثبتته ليوقعه على وفق ما اراد تبارك وتعالى. فاحقاقه الحق يكون باظهار دلائله وبراهينه وبيناته. التي - 00:06:05

تجلى فيها هذا الحق فلا يبقى فيه لبس ولا غموض وكذلك ايضا بتكميل هذه الشريعة كذلك احقاق للحق وبيتها ونشرها واداعتها واعلاء هذا الدين ورفع رايته واعزازه على سائر الاديان هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:06:33

الحق ايها الاحبة هو المتحقق كونه وجوده وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق. الله تبارك وتعالى سمي القيامة بالحالة. الحالة ما الحالة؟ لأنها كائنة واقعة لا محالة ولا شك في وقوعها ولا مدفع له بحال من الاحوال - 00:07:02

الساعة حق لا شك فيها ولا ايضا مدفعة لوقوعها. هذا ما يتعلق بمعناه في كلام العرب واما الحق الذي يضاف الى الله تبارك وتعالى الذي يسمى به اسمائه الحق فان ذلك - 00:07:29

من الاسماء المشتركة التي تقال لله تبارك وتعالى. وتقال ايضا لغيره لان ذلك يقال لكل ما له حقيقة وثبتت سواء كان ذلك من الذوات او العقائد او الاخبار او غير ذلك - 00:07:51

كما يقال ذلك للشيء الذي يجب عليك نحو غيرك قالوا له حق لفلان عليك حق الله تبارك وتعالى حقه على عباده ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا حق الوالدين على الولد البر والاحسان - 00:08:13

وكذلك ايضا سائر الحقوق ولكن الحق المطلق الذي لا باطل معه بوجه من الوجه لا يكون الا الله تبارك وتعالى فقوله الحق وله دعوة الحق. وله الملك الحق فاحق الموجودات بان يكون حقا هو الله - 00:08:33

جل جلاله وتقديست اسماؤه واحق المعلومات والمعارف بان يكون حقا ومعرفة الله تبارك وتعالى والعلم به فالله حق في نفسه وكذلك ايضا هو حق في ذاته في وجوده في الهيته في ربوبيته في افعاله في اسمائه في صفاته كل ذلك حق كما - 00:09:00

سيأتي بيانه ان شاء الله المقصود ان ذلك قد يقال الاقوال قول قول حق قول باطل وعليه فاحق الاقوال ايها الاحبة هي كلمة التوحيد لا الله الا الله هذه التي تحمل الحقيقة الكبرى. وهي مفتاح كل خير وسعادة وفلاح في الدنيا والآخرة - 00:09:29

اصدق وافضل ما قال القائلون وهذه الكلمة لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى فهذه الكلمة صادقة ثابتة وفسر بذلك قوله تبارك وتعالى ومثل الكلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها - 00:09:58

وفي السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وفسرت هذه الكلمة في الكلمة التوحيد لا الله الا الله وما قاله اهل العلم من تفسير هذه الكلمة من تفسير هذه الاية فان ذلك يرجع الى هذا المعنى فهذا تفسير صحيح - 00:10:22

وقد يقال الحق على الوجود في الاعيان كما يقال في الاقوال كما سبق وكذلك على الوجود في الادهان وعلى الوجود الذي في اللسان. اذ ان الوجود منه ما يكون ذهنيا - 00:10:42

ومنه ما يكون خارجيا ومنه ما يكون مذكورة في اللسان يعني بالنطق احق الاشياء ان يكون حقا هو الذي يكون وجوده ثابت لذاته اذ لا وابدا لا يحتاج الى غيره من اجل ثبوته وبقائه - 00:10:57

وكذلك ايضا معرفته هي حق في الازل والابد والشهادة له كذلك. فالحق ايها الاحبة ما لا يسع انكاره ويلزم ثبوته الاعتراف به ووجود ربنا تبارك وتعالى اولى ما يجب الاعتراف به ولا يسع - 00:11:20

جحوده وهذا احق ما يقر به واحق ما يعلم واحق ما يعبد وهو احق الموجودات في الوجود فوجوده متحقق والهيته متحققة كما ان ربوبيته واسماءه كذلك وكل ما صدر عنه فهو حق. وكل ما عاد اليه فهو حق. وكل ما امر به ونهى عنه - 00:11:41

فهو حق يجب على العباد ان يمتنلوا وان ينقادوا له الله تبارك وتعالى ذو الحق في امره ونفيه وخبره ووعده ووعيده وجميع ما انزله على رسله عليهم الصلاة والسلام فما من حق ايتها الاحبة الا ومصدره من الله تبارك وتعالى - [00:12:14](#)

يكون قد اودعه في فطرة الانسان او في فطرة الحيوان او ان الله تبارك وتعالى قد اجرى عليه نظام هذا الكون منذ خلق السماوات والارض او بينه على السن الرسل عليهم الصلاة والسلام. وارشد اليه بشرعه ووحيه - [00:12:38](#)

وما من باطل وضلال الا وينبع من البعد عن الله تبارك وتعالى ووحيه ودها الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. فذلكم الله ربكم الحق. فاما بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون - [00:13:04](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل ومن اراد الحق الحقيقة وكان متبعا للحقائق طالبا لها وعليه ان يتوجه الى ربه وحالقه ومعبوده جل جلاله وتقديست اسماؤه. وان يتوجه الى وحيه - [00:13:26](#)

يطلب منه المعارف الثابتة الصحيحة والعلوم الراسخة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وذلك انه حق كما سبق كما ان امره حق وان افعاله حق وان جزاءه المستلزم لشرعه ودينه ولليوم الاخر كل ذلك حق - [00:13:49](#)

ومن انكر شيئا من ذلك فما اثبت له هذه الصفة المضمنة في هذا الاسم وما وصف ربه تبارك وتعالى بأنه الحق المطلق من كل وجه وبكل اعتبار فان اثبات ذلك يقتضي ان ثبت شرعه ووحيه ودها - [00:14:13](#)

وقدره وما الى ذلك مما صدر عنه وكذلك البعث والجزاء واليوم الاخر. كما يذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله. هذه المعاني ايتها الاحبة كلها ثابتة لله تبارك وتعالى هذا المعبد كامل - [00:14:37](#)

الصفات والنعوت الذي لا شريك له في الهيته ولا ربوبيته ولا في اسمائه وصفاته ولا وجود لشيء من الاشياء الا به فهو الذي لم يزل ولا يزال بالجلال والجمال والكمال موصوفا. ولم يزل بالاحسان معروفا فقوله حق و فعل - [00:14:56](#)

له حق وللقاؤه حق ورسله حق وكتبه حق. ودينه هو الحق وعبادته وحده لا شريك له هي الحق. وكل شيء كما سبق يضاف اليه فهو حق ذلك بان الله هو الحق - [00:15:19](#)

فهذا يشمل ذلك جميما وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فالباطل مضمحل متلاشي والحق ثابت والله تبارك وتعالى - [00:15:35](#)

قد اجرى نظام هذا الكون على سنن ثابتة راسخة لا تحول كما ان دينه ايضا ثابت قد انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:15:57](#)

وهكذا ايضا فان اخباره جامعة للصدق واوصاف الرب تبارك وتعالى كاملة من كل وجه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهكذا ايتها الاحبة كان ربنا تبارك وتعالى احق ما وصف - [00:16:13](#)

لذلك انظروا الى كلمة لبید في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبید الا كل شيء ما خلا الله باطل. كل شيء ما خلا الله فهو باطل. كل شيء هالك الا وجهه - [00:16:36](#)

له الحكم واليه ترجعون. ومعنى الباطل يعني الذاهب البطلان في اصله في اللغة يأتي بمعنى الذهاب ولهذا يقال للبطل الشجاع الذي يغشى المعركة غير هياب ولا وجل ولا متردد. يقال له بطل باعتبار كانه باقادمه هذا قد ابطل دمه. يعني كانه قد اذهبه - [00:16:56](#) لا يبالي بهذه المادة البطلان تدل على معنى الذهب. كل شيء هالك الا وجهه كل ما خلا الله فهو باطل. بمعنى ذاهب ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وكل ما عاده فهو مضمون - [00:17:21](#)

يقول الله تبارك وتعالى وردوا الى الله مولاهم الحق. بعد ثائهم وذهابهم واضحالهم في الارض فيردون الى هذا رب المالك الحق الذي لا مثل له ولا شريك ولا ند ذلك بان الله - [00:17:41](#)

ها هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل الذي لا يقدر على صنعة شيء بل هو مصنوع كما يقول ابن جرير الطبرى رحمه وبهذا المفهوم ايتها الاحبة نعلم ان الله تبارك وتعالى حينما سمي نفسه بأنه حق ان ذلك ينتمي هذه المعاني - [00:18:01](#)

جميما في وجوده والهيته وربوبيته وهو الاله الحق بكل معانى الالوهية وكذلك في ربوبيته قال رب ولا الله على الحقيقة سواه لا

معبود بحق لا الله بحق سوى الله تبارك وتعالى قل من - 00:18:25

من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله
فقل افلا تتقون؟ فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ولهذا يقول الله تبارك وتعالى ايضا فتعالى الله الملك الحق -

00:18:46

ملك ولا ملك على الحقيقة لا يوجد ملك. حقيقة الا الا الله تبارك وتعالى كما سيأتي في وجه الاقتران بين الحق والملك. فهذا الذي
تعنوا له الوجوه وتخضع له الرقاب. ويؤمن في ظله - 00:19:12

اهل الایمان ويخيب اهل الكفر والظلم والبهتان والله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا
بالحق يعني خلقا متلبسا بالحق بعيدا عن العبث ولكن اكثراهم لا يعلمون. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن
فيكون قوله الحق وله الملك يوم - 00:19:35

تنفح في الصور عالم الغيب والشهادة. وهو الحكيم الخبير. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق
لا الله الا هو رب العرش الكريم هذا هو - 00:20:08

الخلق الحكيم العليم الواحد احد. جل جلاله وتقديست اسماؤه ومن خلال ما سبق يتبيّن ان الله تبارك وتعالى هو الذي له الوجود
الحق وما عده يزول. كل شيء هالك الا ووجهه. وهو الذي يبقى وجه ربك ذو الحال والاكرام. البقاء الكامل من - 00:20:26
كل وجه حتى المخلوق في وقت بقائه فإنه يكون في حال من الضعف ويعتبره ما يعتوره من الضعف. اما الله تبارك وتعالى افلا
تأخذه سنة ولا نوم. وقد فهم منه كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمة الله اله - 00:20:52

لا تعتريه الافات يعني ذكر السينية والنوم هذه من العوارض والافات التي تكون نقصا في الحياة. فإذا كان لا تأخذه سنة ولا نوم لا
يأخذه شيء من الان مطلقا مما يكون نقصا اما الانسان فإنه يمرض - 00:21:12

ويضعف ويصيّبه ما يصيّبه من الهم والحزن وذلك كما قال اهل العلم بان ذلك يكون نقصا في كمال حياة الانسان. اما الله تبارك وتعالى
فلا يرد عليه شيء منه ذلك وهكذا في اسمائه تبارك وتعالى وصفاته فهي حق ليس فيها شيء باطل. لا في علمه ولا قدرته ولا عزته -
00:21:27

ولا حكمته ولا غير ذلك كما انه الحق في ربوبيته والهيته فهو الله حق الخلق اجمعين وكذلك هو رب الحق لكل مربوب. فهو الذي
يأله العالم العلوي والعالم السفلي. وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. يأله اهل السماء واهل - 00:21:54
الارض كذلك في افعاله تبارك وتعالى فهي جارية على وفق حكمته واخباره حق وشرعه حق وقطاؤه حق وجزاؤه حق. وانزل الكتاب
بالحق وارسل الرسل بالحق وخلق السماوات والارض بالحق. وقص الله تبارك وتعالى القصص الحق - 00:22:22
وواعده حق لا يختلف ونصره لاوليائه حق والبعث بعد الموت حق والنار حق والجنة حق وكل ما وعد الله به فهو حق لانه
صدر عن الحق. صدق وعنه تبارك وتعالى - 00:22:44

في هذا يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله بانه خلق المخلوقات بسبب الحق ولاجل الحق خلقا متلبسا الحق وهو في نفسه حق
ومصدره حق وغايته حق وهو متضمن للحق. بهذا تكون قد عرفت شيئا من معنى هذا الاسم الكريم - 00:23:01
حق كل هذه المعاني داخلة تحته. ونحن قد يمر علينا هذا الاسم ولا نقف عنده ولا ننظر فيما ينتظم له هذا الاسم من كمالات والمعاني
ولذلك كان من انفع ما يكون للعبد - 00:23:24

في تقوية ايمانه واحياء وازع المراقبة مراقبة الله تبارك وتعالى في السر والعلانية. لا سيما في هذه الاوقات التي صارت الفتنة اقرب
الى الواحد من اليد للفم فيحتاج الى مراقبة عظيمة يراقب بها ربه تبارك وتعالى - 00:23:42

تعالى حينما ينظر في هذه الاسماء الحسنة و معانيها ويتدبر القرآن. بعد ذلك ننتقل الى الامر الثاني وهو ما يدل على ثبوت هذا من
الكتاب والسنة هذا الاسم ايها الاحبة جاء في عشر ايات من كتاب الله تبارك وتعالى قد سمعنا بعضها كقوله تبارك وتعالى ثم ردوا الى
الله - 00:24:02

مولاهم الحق فذلكم الله ربكم الحق. فتعالى الله الملك الحق وما الى ذلك من الآيات كذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد جاء فيما كان يستفتح به صلى الله عليه وسلم صلاة الليل - 00:24:29

اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت نور
السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات - 00:24:48

والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق. وقولك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق. ومحمد صلى الله عليه وسلم
حق وهو مخرج في صحيح البخاري وقد مضى الكلام عليه في شرح الاذكار - 00:25:04
ثم نجد ايتها الاحبة في هذه الآيات الاقتران بين هذا الاسم الكريم الحق الملك وذلك في موضعين في كتاب الله تبارك وتعالى فتعالى
الله الملك الحق لا الله الا هو - 00:25:23

رب العرش الكريم. فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وهذا الاقتران كما عرفنا في مناسبات
سابقة يعطي معنى يزيد على معنى كل اسم من اسماء الله - 00:25:43

تبارك وتعالى بمفرده. فهو كمال ثالث. فاسم الحق يدل على صفة الحق كما سبق وكذلك الملك يدل على صفة الملك فاذا اقتنى الملك
بالحق فان ما ذلك يكون بكمال اخر وذلك ان الملك الحق - 00:26:01

منزه عن ان يخلق خلقه عبئا او ان يتركهم هملا سدى فافعاله واقداره واحكامه تبارك وتعالى كلها واقعة على وفق الحكمة لا يتطرق
الىها الباطل والخلل بوجه من وجوه لا في مضمونها ولا في توقيتها ولا في غيرها ولا في غير ذلك - 00:26:28
وهكذا ايضا فان ملك غيره تبارك وتعالى لا يكون كذلك. اذ يقع فيه ما يقع من النقص والخلل والاحكام والقرارات والنظم وما الى ذلك
التي يتراجعون عنها ان كان في الوقت مكنته والا فانه - 00:26:56

قد يستتبين لهم ما فيها من القصور والنقص او الخطأ او نحو ذلك فيقع فيها ما يقع ويشوّهها ما يشوبها مما يكون من قبيل الجور او
الظلم او ما يكون من شأن الجهل بواقع الحال - 00:27:15

واما ملكه تبارك وتعالى فانه لا يتطرق اليه شيء من ذلك وقد يكون الملك واقعا على وجه من العدل. كالمملوك الذي يكون للنبياء عليهم
الصلوة والسلام وما الى ذلك فان مثل هذا ايضا مع وقوعه على وجه العدل فانه لا يمقاس بملك الله - 00:27:34

تبارك وتعالى فملك المخلوق ليس بمستكملا لحقيقة المالكية. فان كل من ينسب اليه الملك سوى الله تبارك وتعالى هو في الواقع
مملوك لربه وحاليه جل جلاله وتقدست اسماؤه كما ان ملكه يحتاج الى اعوان - 00:27:58

قد لا يقوم الا بهم. اما ملك الله تبارك وتعالى فهو مستغن عن ذلك كله وهذا اقترانه بهذا الاسم الكريم الملك وملك حق وهذا لا يكون
بحال من الاحوال من كان ملكه كذلك لا يكون عاجزا او جاهلا - 00:28:22

او لا يسمع او لا يبصر او لا يتكلم او لا يأمر او لا ينهى او لا يثيب او لا يعاقب او لا يعز من يشاء ويذل من يشاء. ولا يرسل الرسل -
00:28:44

الى اطراف مملكته ونواحيها. ولا يعتني باحوال رعيته بل يترك هؤلاء سبئلا يعملون ما شاءوا من غير حساب ولا جزاء فهذا يقبح
في ملك اجاج الناس فكيف بملك الله تبارك وتعالى فملكه منزه عن ذلك. اذى اقترانه بالملك - 00:28:54

اما الموضع الآخر الذي جاء فيه مقترنا فذلك اسمه المبين على تفسير ذلك باعتبار انه ارجعوا الى الله تبارك وتعالى اعني المبين كما
في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق - 00:29:19

المبين هذه الآية في سورة النور كما هو معلوم فالمبين هنا يحتمل ان يكون من قبيل الوصف للحق الحق المبين. الحق الذي يكون بينا
في نفسه مبينا لغيره لا يترك لبسا ولا غموضا. وبعضهم يقول ان ذلك يعود الى الله تبارك وتعالى فالله - 00:29:39

هو الحق المبين. فيكون ذلك من اسمائه تبارك وتعالى. فالله مبين للحق وهو هاد اليه وهذا الذي اختاره كبير المفسرين ابو جعفر ابن
جرير رحمه الله وجماعة القارطبي صاحب التفسير ان ذلك مما يرجع الى الله جل جلاله وتقدست اسماؤه - 00:30:04

فهو الذي بين لهم حقائق ما كان يعدهم في الدنيا من العذاب فيزول الشك كما قال الله وتعالى فبصرك اليوم حديد. بعد ان يكشف عنه

الغطاء ويعاين الحقائق في الآخرة. فهؤلاء اهل - 00:30:29

النفاق اولئك الذين قذفوا عائشة رضي الله تعالى عنها وكان رأسهم في ذلك هو عبد الله ابن ابي. فهؤلاء اي اذا نظرنا الى السياق الذي جاءت به هذه الاية فقد قالوا هذا الافك وهم يعلمون انه باطل وانه مختلف وانه - 00:30:49

افك فحينما بين الله عز وجل طهارة عائشة رضي الله تعالى عنها ونراها فان ذلك مما يرجع الى هذا الاسم الكريم المبين. فابانا الله الحق وكشف زيف هؤلاء كما ان الله تبارك وتعالى يبيّن له - 00:31:09

في الآخرة ما كانوا عليه من الافك والكذب ويعلمون جزاء ذلك الذي زين في نفوسهم واصروا عليه واستمروا الى اخر لحظة في حياتهم لخبت طواياهم فعند ذلك اذا وافوا فانها تنكشف لهم الحقائق - 00:31:28

اما ثالثا فهو في الكلام فيما يدل عليه هذا الاسم الكريم هذا الاسم ايها الاحبة يدل على ذات الله وعلى هذه الصفة وهي الحقيقة في دالة المطابقة. ويدل على الذات بدلالة التضمن كما يدل على الصفة - 00:31:52

بمفردها بدلالة التضمن. اما بدلالة اللزوم فانه يدل على ما لا يكون ذلك الا به. فهذا يحتاج الى حياة وعلم وسمع وبصر وقدرة وارادة وما الى ذلك من صفات الكمال - 00:32:13

اما رابعا في الكلام على اثار هذا الاسم في الخلق والامر. وحينما نقول الخلق في الخلق والشرع الخلق يعني اقدار الله تبارك وتعالى امره الكوني واما الشرع فذلك يكون لي - 00:32:30

امر الشرعي يعني ما شرعه على السن رسلاه عليهم الصلاة والسلام. فالله تبارك وتعالى خلق السماوات والارض بالحق وما بينهما ولم يخلق ذلك باطلا بل خلقه خلقا صابرا عن الحق وايلا الى الحق ومشتملا على الحق. فالحق سابق لخلق السماوات والارض - 00:32:52
سائر هذه المخلوقات ومقارن له وهو غاية له. فيقوم بعد ذلك الجزاء والحساب تنصب الموازين. ويظهر كما عده تبارك وتعالى وما له من اوصاف الكمال ثم بعد ذلك يصير الناس الى دار الجزاء في الجنة او في النار - 00:33:17

الله تبارك وتعالى قد خلق هذا الخلق لغاية وحكمة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فهذا كله من اثار هذا الاسم الكريم حيث اوجد هذه المخلوقات في العالم العلوي والعالم السفلي على هذا - 00:33:39

على هذا الوجه. وهكذا ايضا في عطائه ومنعه واقداره وارزاقه قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. وسيقولون الله فقل افلا تتقوون. لاحظ ان هؤلاء المشركين يقررون - 00:34:00

بجميع هذه الاشياء وهي من اثار هذا الاسم الكريم. فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فانا تصرفون؟ كيف تصرفون عن عبادته؟ وتوحيده تصرفون العبادة لغيره من الاوثان - 00:34:24

والاصنام قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق - 00:34:42

يحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون يهدي يعني يهدي فهو لا يهدي غيره ولا يملك ذلك وهكذا في قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي - 00:34:56

توفاكم وامرتم ان اكون من المؤمنين. وهكذا في قوله ذلك بان الله يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق. فحينما يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فيقصر هذا تارة - 00:35:20

ازيد هذا تارة ويتناقضان بهذا التعاقب الذي تقوم به مصالح الخلق ومعايشهم. هذا كله صادر عن كونه الحق وانه خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق فهذا من اثار هذا الاسم الكريم ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو - 00:35:40

وان الله هو العلي الكبير. المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير له ما في السماوات وما في الارض وان الله له الغني الحميد. الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض - 00:36:00

بامرها ويسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الى اخر ما ذكر الله تبارك وتعالى في هذه الجمل التي

قد تضمنت حقائق كثيرة مما يتصل بالهيئة الحقة وربوبيته وانه يرزق من في السماء والارض ويملك السمع والابصار - [00:36:20](#)
يخرج الحي من الميت والميت من الحي ويدير الامر ويبدأ الخلق ثم يعيده ويهدى الى الحق ويتوافق الانفس يولج الليل في النهار
حار ويولج النهار في الليل ويحيي الارض بالماء ويخرج النبات ويملك السماوات والارض وما فيهما ويسخر للناس ما في - [00:36:49](#)

في السماوات والارض ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. هذا كله من اثار هذا الاسم الكريم. وهذا كما قال الله عز وجل هذا
خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:37:09](#)

الظالمون في ضلال مبين هؤلاء الذين لا يعرفون الله ولا يعبدونه هم في عمى في ضلال في ضياع في حال من الجهالة والعمامية لا
يقدر قدرها وكذلك حينما كان ربنا تبارك وتعالى هو الحق فهو يحب الحق ويقره ويأمر به ولا يستحب من بيته - [00:37:24](#)
لناس واظهاره لهم ويضرب لهم الامثال في ذلك ان الله لا يستحب ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها هذا كله مما يرجع الى هذا
الاسم الكريم كما انه تبارك وتعالى - [00:37:50](#)

لا يستحب من الامر بالحق والتحت عليه وان استحبها الناس من ذلك. فادب الناس وعلمهم كيف يكون دخولهم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكيف يكون مكتهم وجلوسهم عنده صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان - [00:38:08](#)
يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انما. يعني لا تأتي قبل الطعام لمدة طويلة تنتظر نضجه. ولكن اذا دعيتكم فادخلوا فاذا طعمتم
فانتشروا. يعني لا تبقى بعد الطعام مدة طويلة. هذه الاية يقولون ادب الله عز وجل فيها الشفاء - [00:38:28](#)
الذين يمكثون المدد الطويلة من غير حاجة قال ولكن اذا دعيتكم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان
يؤذى النبي فيستحب منكم والله لا يستحب من الحق الى اخر ما ذكره الله تبارك وتعالى. فهذا الحق ايها الاحبة هو الذي به - [00:38:48](#)

خلقت السماوات والارض وما بينهما خلقا حقا مقارنا لخلقهما وقبله وبعده ايضا وذلك مسطور في صفحات هذا الكون يقرأه كل من
فتح الله بصيرته تأمل سطور الكائنات فانها من الملا الاعلى اليك - [00:39:13](#)

كرسائل وقد خط فيها لو تأملت خطها على كل شيء ما خلا الله باطل. وتأمل هذا في كل شيء. انظر الى الثياب التي والاجسام التي
تبلي والعجب انا كنت انا كتبت اليوم اتأمل هكذا بعيدا عن الدرس - [00:39:33](#)
تأمل اول ما يبلى في الانسان بطنه. ولربما كان جهده وجمعه وتعبه وكده من اجل بطنه. اول ما يبلى الانسان وينتن ويأكله الدود هو
بطنه هذا البطن الذي اضاع كثيرا من الحقوق والمرءات - [00:39:49](#)
وصار ذلك سببا لدخول النار لدى كثير من الناس يأكل الحرام كل ذلك بزعمه انه يريد ان يوفر لقمة العيش. يقول من اين نأكل؟ من
وين نعيش الاولاد؟ فهو يدرس - [00:40:08](#)

في بطنه ويعمل بطنه ويفكر بطنه ويذهب بطنه ويحيي بطنه ويسلخ القدر والاماكنات من اجل هذا البطن. هو اول ما يفني نظرت الى
اعظم اللذات فالاطياب عند العرب الطعام والشراب بالإضافة الى النكاح. لو تأملت فذلك اسرع ما يكون في الانقضاض. انقضاض اللذة
فلذة الطعام والشراب لا يجدها الانسان الا في لحظة - [00:40:24](#)

المضغ لا يجدها قبله ولا بعده لحظة المضغ هي التي يستلذ بها بالطعام والشراب واما لذة النكاح بمجرد ما يقضي وتره بلحظة ينتهي
كل شيء ويلاشي كل شيء وتذهب تلك الاوهام - [00:40:50](#)

واللذات التي لربما اخضعت رقاب الرجال ينقضى ذلك بلحظة مما يدل على سرعة تمضي الدنيا وانه لا بقاء الا لوجه الله تبارك وتعالى
وما الى ذلك فهذا ايها الاحبة ما يتعلق باثار هذا الاسم في الخلق - [00:41:07](#)

والشرع. هذه الشريعة التي جاءت كاملة مكملة لا يتطرق اليها نقص بوجه من الوجوه لا في مضمونها فهي مبنية على العلم الكامل
ليس فيها خطأ ليس فيها ما يستدرك ولا في تنزيل الاحكام على المكلفين وفي الزمان والتوقيت - [00:41:29](#)
الى ذلك فالخطأ اما ان يتطرق من جهة المضمون بحيث لا يكون مبناه على علم صحيح فيقع فيه الخطأ. يكون الحكم في اصله غير

صحيح. هذا الله هو العليم او يتطرق اليه الخلل من جهة من جهة اخرى وهي انه في توقيته وتنزيله على هذا المكلف او ذاك او في -

00:41:52

هذا التوقيت في الزمان انه غير موافق وهذا من جهة الحكمة ايقاع الامر في موقعها تنزيلها في منازلها الصحيحة. فالله تبارك وتعالى حق في ذلك كله. فهو العليم الحكيم فيطمئن العبد كما سيأتي الى احكامه الكونية القدرة والى احكامه الشرعية معا. اما الخامس والأخير - 00:42:15

وهو ما يتعلق باثار اليمان به فاول ذلك كما هو المعتمد ايتها الاحبة انطلاقا من قوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. عرفنا ان الدعاء يكون على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة - 00:42:42

فدعاء المسألة ان نسأل الله تبارك وتعالى متوضلين بهذا الاسم الكريم وهذا كما جاء في الحديث السابق الذي فيه انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق والنار حق والساعة حق الى اخر ما ذكر النبي صلى الله عليه - 00:42:59

وسلم. اما دعاء العبادة فيدخل فيه جملة امور. ومن ذلك ان يكون الله تبارك وتعالى هو المحبوب الذي لا يصح بحال من الاحوال ان تزاحم محبته في قلب العبد لمحبوب سواه. من عرف ان الله هو الحق المطلق في وجوده وفي - 00:43:19

شرعه وفي قدره وما الى ذلك وان ما يسوق اليه من الاقدار وما يشرع من الاحكام فكل ذلك واقع على وجه الصواب والحكمة فانه يحب والانسان مجبول على محبة الكمال. ويلهج بذكره. احنا نرى الانسان احيانا يجلس مع انسان يعجب به في بعض الجوانب في - 00:43:41

او في خلقه او في تعامله او في كلامه ومنطقه معه واستقباله له ونحو ذلك فيخرج من عنده ولربما يبقى مدة طويلة من الايام والاسابيع او الشهور وفي كل مناسبة وبغير مناسبة يتتحدث عن فلان - 00:44:05

يثنى عليه ويذكره ويذكر اوصافه مع انه لم يستأجر لهذا ذاك قد لا يشعر به اصلا ولكن الانسان مجبول على هذا محبة الكمال فاذا رأى مشروع او اعمالا فيها شيء من الكمال فانه - 00:44:24

يقبل عليها. فاذا عرف العبد ذلك في صفة الله تبارك وتعالى انه الحق فانه يحبه ويعظمها ويجله وذلك ان كل ما سوى الله تبارك وتعالى فوجوده مستمد من وجود الله عز وجل لانه هو الذي اوجده اولا وهو الذي يقيمه - 00:44:42

ويبيقيه والا لو تخلى الله عز وجل عنه طرفة عين ما كان لاحد بقاء وما يصل الى الانسان ايتها الاحبة من الناس من الوان الاحسان وصروف المعروف فان ذلك انما هو - 00:45:03

تيسير الله عز وجل فمنه الایجاد والاعداد والامداد هؤلاء مجرد اسباب اجرى الله ذلك على ايديهم فانظر الى مسبب الاسباب الله الحق سبحانه وتعالى. فاذا كان الانسان يحب فلانا لانه هو الذي وقف معه في كذا وهو الذي اعانه على كذا وهو الذي - 00:45:21

الذي تسبب له في المصالح الفلانية وهو الذي وقف مع ولده او وقف مع والده او وقف مع كذا ويبيقي يجد ان ذلك يطوق ما بقي. يعني هذا المعروف هؤلاء اسباب - 00:45:44

اجرى الله اليك هذا المعروف بطريق هذه الوسائل والوسائل فينبغي ان تلتفت الى مسبب الاسباب اولا وانت ذكر انه المنعم المفترض المعطى صاحب الالطاف الجزيلا والعطايا العظيمة. ويحب ويقدس ويعظم - 00:45:59

جل جلاله وتقديست اسماؤه. هكذا ينبغي ايتها الاحبة. امر اخر ان الانسان يغتبط ويفرح ويسعد حيث اختاره الله عز وجل ليكون من اتباع هذا الدين الحق نحمد الله تبارك وتعالى ايتها الاحبة انا نعبد ربنا - 00:46:19

هو الذي يستحق وحده ان يعبد. هناك من يعبد الفئران هناك من يعبد الاموات هناك من يعبد البقر. هناك من يعبد الاصنام والاشجار هناك من يعبد انواعا من المعبودات الباطلة هناك من يعبد الجن - 00:46:39

هناك من يؤمن بالخرافة هناك من يتبع اديانا قد حرفت وبدللت وغيرت هناك من يعبد الالهة متعددة ثلاثة او اكثر اما نحن فقد هدانا الله عز وجل لهذا المعبود الحق - 00:46:59

جل جلاله وتقديست اسماؤه الذي معرفته تكون السبب الواصل لكل خير وكذلك ايضا هدانا لهذه الشريعة التي هي حق كلها. فنفرح بها

ونتحاكم اليها ولا نرتضي حكما سوى الله تبارك وتعالى وسوى ما شرعه لنا - 00:47:17

وماذا بعد الحق الا الضلال باي اسم كان هذا الضلال؟ سواء قيل له ديمقراطية او قيل له اشتراكية او قيل له غير ذلك من الاسماء التي قد ترور لبعض من لا يعرف الحقائق ولا يبصراها. فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:47:39

فما سوى الحق ايها الاحبة فهو ضلال ذاهب متلاشي. واعتبروا بما مضى في مثل هذه السنوات. كيف تلاشت تلك الشعارات التي صدقها الكثيرون وجرى الملايين خلفها وبحث تلك الاصوات يرددونها - 00:48:02

ثم بعد ذلك تبين لهم انها باطل ووجدوا في نهاية الطريق لوحة كبيرة يبصراها كل من له ادنى بصيرة. الطريق مغلق فعرفوا عندها ان الحكم لله وحده وليس الحكم للشعب. وان مصدر السلطات هو الله وليس مصدر السلطات هو الشعب - 00:48:18

وان الناس عبيد لله عز وجل وليسوا باحرار فتقشعنت تلك الاوهام وحققت الحقائق وعرف من هداه الله تبارك وتعالى وبصره ان شرع الله تبارك وتعالى هو الذي يجب ان ينقاد اليه الجميع. الجميع هم عبيده - 00:48:37

ومماليكه الى غير ذلك مما لا يخفى على ذوي البصائر فلننفتح ولنفرح فيما هدانا الله عز وجل له ولا نفرط بذلك سيكون ذلك التفريط سببا لسلب هذه النعم. كيف يصوغ لاهل الایمان ومن حباهم الله عز وجل بهذا الاعتقاد الصحيح. وهذا - 00:48:55

الشريعة الكاملة ان يتشبهوا باعداء الله عز وجل فيدورون بين اهل الغضب واهل الضلال غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا لا يصوغ بحال من الاحوال هذا المعنى ايها الاحبة ينبغي ان يكون على بال من افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - 00:49:17

حينما يتذكر اولو الالباب. امر اخر وهو ان يطمئن العبد ويرضى باقدار الله تبارك وتعالى يقع له من المكاره والمصائب ونحو ذلك فهذا واقع على وفق علم الله تبارك وتعالى وحكمته قدر الله مقادره - 00:49:41

الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. هذه القدر التي يسوقها الله تبارك وتعالى اليه هي عن علم وحكمة. جارية على وفق الحق وهي حق وعدل. فاذا علم العبد انها حق وعدل - 00:50:00

يتضائق لماذا؟ ينزعج ويتسخط لماذا هل ظلم هل جاء ذلك بالخطأ او لئن الذين لم يعرفوا الله تبارك وتعالى معرفة صحيحة ويقول انا تسايق الي المصائب وغيري من المظيعين والمفرطين في حال من الدعة - 00:50:20

وطيب العيش هذا لم يعرف ربه تبارك وتعالى معرفة صحيحة. اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فالله تبارك وتعالى يسوق له البلاء لينظر ليرفعه فاذا ساق الله عز وجل الى عبد البلاء - 00:50:37

ثم بعد ذلك صدر عنه ما لا يليق من كلام يعرق منه جبين العاقل يتسخط على ربه تبارك وتعالى لماذا يا رب مثل هذا لم ينجح في هذا البلاء لانه لم يعرف ان الله هو الحق. ما ظلمك - 00:50:56

ولا حصل خطأ ولم تتوجه هذه المصيبة الى احد اخر ثم حلت بك بطريق الخطأ انما جاء ذلك على وجه مسدد مختار بدقة وعلم لماذا الانزعاج ولماذا التسخط لماذا يقع عند الانسان الاعتراض على اقدار الله تبارك وتعالى. وقل مثل ذلك في احكامه تبارك وتعالى الشرعية - 00:51:14

اطمئن الى هذه الشريعة. اولئك الذين يرفضونها ويرفضون المطالبة بتحكيمها. هؤلاء ما عرفوا الله. وما عرفوا انه حق يعتقدون ان الشريعة ستودي بهم الى التخلف والتراءج هدم مدنية فخراء بالعمران وما الى ذلك. الشريعة ما جاءت بهذا. فاحكام الله تبارك وتعالى الشرعية - 00:51:42

صادرة عن هذا الاسم الكريم الحق. ومبناها على العلم الكامل الشامل للمحيط والحكمة البالغة كما سبق فاذا عرف العبد هذا اذعن وسلم سواء ظهرت له الحكمة او لم تظهر بلى. وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر - 00:52:08

وبينهم. وليس هذا فقط ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. فلا يجوز ل احد ان يعترض ويقول لماذا هذا الحكم هناك من ينكرون احكاما ثابتة بنصوص قاطعة في الكتاب او السنة - 00:52:30

وهكذا ايضا المرأة حينما تنكر او حينما تعترض او حينما تتشكك في بعض احكام الله تبارك وتعالى. لماذا لنا نصف الميراث تعاملوننا

معاملة لا انسانية لا يقول هذا من عرف ان الله هو - 00:52:47

الحق فشرعه حق وهو العليم الحكيم الذي حرم الربا الذي حرم جميع الامور الضارة واحل الطيبات ليس لاحد ان يتوقف ويقول هذا الشيء لماذا؟ لم اظهر لي وجه التحرير. لماذا حرم الله تبارك وتعالى؟ لم اقتنع. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيتم. وايضا تسليم الكامل - 00:53:05

ويسلم تسليما. علمنا الحكمة او لم نعلم. كذلك ايضا القبول التام والتصديق الجازم لكل ما اخبر الله تبارك وتعالى عنه. فلا يعارض بغيره. ما يقال والله الاخبار التاريخية المدون في كتب التاريخ يعارض ما ذكر في هذه الاية. بدور التاريخ هذه اين اسنادها؟ وain خططها؟ وزمامها - 00:53:29

وهذا الكلام الذي لا ينطق عن الهوى منزل من فوق سبع سماوات فلا يعارض لا بقول مؤرخ ولا يعارض ذلك ايضا شيء مما يمكن ان يعارض بهما قول القائلين سواء من ما وجد في الكتب السابقة المحرفة او بنظريات يدعون انها نظريات حقائق علمية وليس - 00:53:54

ذلك لا يوجد في الكتاب والسنة شيء مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او مما هو في القرآن يعارض العقل الصحيح ابدا انه لا يوجد شيء في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يخالف الحقائق العلمية الثابتة - 00:54:19
ليست النظريات فان كثيرا من هذه النظريات لربما يلبسونه ثوب الحقائق العلمية وليس كذلك. يقولون هذه حقيقة علمية وهي ليست بحقيقة علمية وانما هي مجرد نظرية. اما الحقائق العلمية الثابتة فلا يوجد ما يخالفها في كتاب الله. ولا في سنة رسوله - 00:54:39
صلى الله عليه وسلم. نعم قد توجد حقائق علمية لم يتطرق اليها القرآن ولا السنة. لكن ان يوجد شيء يخالف يعارض ما ثبت في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن ان يوجد. كذلك - 00:54:59

فيورثنا هذا معرفة ان الله هو الحق ان تتواضع للحق. ونخضع للحق وان ننقاد للحق بعد ان يتبين لا يأنف احد ليس هناك كبير ايهما الاحبة على الحق. الخير كله في الحق والاحق احق ان يتبع وليس بعد الحق الا الضلال من الناس من يأنف - 00:55:15
يرى انه اكبر من ان يستدرك عليه او ان يقال اخطأت او نحو هذا. ولربما يحتاج الناس الى الوان من التلطف والاحتياط حتى الى هذا الذي قد تكبر على الحق يوصل اليه المعنى الحق الصحيح. فهذا لا يصح والكبر بطر الحق وغمط - 00:55:35

الناس لا يجوز لاحد ان يرد الحق بعدما تبين له. فكما ان من تواضع لله رفعه. فكذلك من تكبر عن القيادي للحق ولو جاء على يد صغير او من يبغضه او من يعاديه. فانما تكبره على الله فان الله هو الحق. وكلامه حق ودينه - 00:55:55

حق والحق صفتة ومنه وله. فاذا رده العبد وتكبر عن قبوله فانما رد على الله وتكبر عليه كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله كما ان هذا الايمان ايها الاحبة بهذا الاسم الكريم يورث العبد التوكل على الله عز وجل. فوض امرك اليه. هذا الذي تركا اليه - 00:56:17
وتعبده اطمئن تماما. فانه يجري هذا الكون اجراء على وجه الحق. لا يتطرق اليه الباطل بوجه الوجه والله تبارك وتعالى يتولى اهل الحق. ويدافع عنهم وينصرهم ويؤيدهم. فتوكل على الله انك على الحق - 00:56:40

مبين لاحظ ان هنا تفید التعلیل. كانه يقول فتوكل على الله لانك على الحق المبين. فصاحب الحق يتوكى ويثق والحق قوي فلو حصل للباطل انتفاشة ولو حصل الباطل جولة فان للحق صولة فالحق - 00:57:02

والذى يكون في نهاية المطاف ثابتنا مستقرنا والعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات. وهكذا يشعر ايها الاحبة انه يأوي الى ركن شديد يتولى الحق واهله وما لنا الا نتوكى على الله. وقد - 00:57:22

ان سبنا ولنصبرن على ما اذيتمنا وعلى الله فليتوكى المتوكلون لماذا لا نتوكى عليه وهو بهذه المثابة فيكون العبد قلبه مطمئنا. وانقا بان الله هو وليه وناصره فيسكن اليه ويركن اليه بخلاف صاحب الباطل الذي لا ضمان له على ربه تبارك وتعالى ولا عهد له عنده فالله لا - 00:57:42

تولى الباطل واهله وقد حكم ان الباطل كان زهوقا. يذهب ويزول ويضمحل. فاعمال اهل الباطل ذاهبة ونفقاهم اطمئنوا ذاهبة. كل نفقة في الباطل. فانها تتلاشى وتذهب فسينفقوها. ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذى - 00:58:11

كفروا الى جهنم يحشرون هذا كله حكم الله تبارك وتعالى وكذلك ايضاً فان العبد اذا عرف ان ربه تبارك وتعالى هو الحق فانه يعلم ان العاقبة لاهل الايمان والتقوى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيداً رابياً ومما - 00:58:31

هذا مثلاً المثل الناري والمثل المائي كما في سورة البقرة ايضاً فهذا في سورة الرعد وما يوقدون عليه في النار ابتلاء حليه او متع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزيد فيذهب جفاء. واما ما ينفع - 00:58:57

فييمكث في الارض كذلك يضرب الله الماثل. الباطل مثل الزيد. هو يصعد على الماء ويراه الناس لكن الحق يمكث في الارض. لا تفتر بظهور الزيد على سطح الماء فانه يظهر لكنه سرعان ما يتلاشى ويذهب. اما الحق - 00:59:17

سيكون تقليلاً. يقال العربية الفارغة كثيرة الضجيج والعربة المشحونة تكون راسخة ثقيلة لا صوت لها. الفارغة تقرقع وهكذا الباطل فانه له ضجيج ودخان كثير لكنه سرعان ما ينقطع ويذهب. كذلك ايضاً الايمان بهذا الاسم الكريم - 00:59:37

يقتضي ان يؤمن العبد بوعد الله عز وجل وبلقائه وبجنته وناره وما الى ذلك مما ينبغي الايمان به مما يكون صادراً عن هذا الاسم وهذا يورثه الاستعداد الدائم للقاء الله عز وجل - 01:00:01

فهو يعلم انه سيصير اليه فيكون جاماً بين الخوف والرجاء ويكون في حال من الايمان والتقوى. كذلك ايضاً ايها الاحبة اذا عرفنا ان الله هو الحق وذلك هو الذي يبقى - 01:00:19

الله تبارك وتعالى هو الذي تنصير اليه الماومون. قل اني على بيته من ربى وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا بالله يقص الحق وهو خير الفاصلين. في دين العبد بدين الحق - 01:00:39

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هنالك الولاية لله الحق وخير ثواباً وخير عقبى. وهكذا يكون التواصي بالحق والصبر والعصر ان الانسان - 01:00:54

لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. تواصي بالحق بلزومه عليه والعمل به واداعته مع اعتقاده والايام به. كذلك اذا علم العبد ان الله هو الحق فانه يؤدي الحقوق - 01:01:17

الى اصحابها اعط كل ذي حق حقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقوله كما في الصحيح اعطوا الطريق حقها. فتكون افعال الانسان واقعة على وجه الحق ليس في تعدى ولا ظلم ولا اكل لاموال الناس بالباطل. سياتي اليوم الذي تقتصر فيه الشاة الجلحاء من الشاة القرناء - 01:01:37

التي ليست لها قرون من الشاة التي لها قرون كانت تتطحها في الدنيا. فهذا من كون الله تبارك وتعالى هو الحق يقوم الانسان بالحق ويؤدي الحقوق الى اصحابها حقوق الزوجات فلا يظلمها. الزوجة تؤدي الحق لزوجها - 01:02:00

ولا تعامل من عصى الله فيك بان تعصي الله فيه وهكذا ايضاً حقوق الاولاد حقوق الجيران حقوق القرابات حقوق العمال والاجراء حقوق المسلمين وهكذا فيؤدي الى هؤلاء جميعاً ابتعاد ما عند الله تبارك وتعالى لا يريد منهم جزاء ولا شكر - 01:02:18

فيكون بذلك مكمل لنفسه. ولا تستهن بشيء. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول اعطوا الطريق حقها. انظركم يتأنى الناس بعد صلاة الجمعة احياناً من وقوف بعضهم في طريق لا يحق لهم الوقوف فيه فلا يسير الناس ولا يتخلصون من ذلك المضيق بسببه - 01:02:41

واحد لربما كل من مر او اكثر من مر لربما دعا عليه فهذا هل يتقرب الى الله بهذه الصلاة التي جاء اليها متأخراً؟ ثم بعد ذلك يكون هو من اخر من يرجع ويركب سيارته. لو انه اضطر - 01:03:01

توقف في مثل هذا المكان اضطراراً كأنه على ملة كان عنده ادنى شعور واحساس اذا كان يضايق واحداً من المسلمين. فكيف بجموع الناس ينحبسون لا يستطيعون العبور وهذا لربما يستام من الباعة ويترفج ويترفت ويكون من اخر من يرجع - 01:03:16

فهذا لا يكون من عرف بان ربه تبارك وتعالى حق ولذلك من العبارات التي يعبر الناس بها وهي عبارة صحيحة يقال قضيته من اجل ان يعرف ان الله حق. قلت بس بحاجة الى هذا الذي اخذته منه لكن هذا استمرة الظلم فاردت ان يعلم ان الله حق - 01:03:37

اردت ان اوقفه عند حجه كما يقال يعني. يعني اي يعلم ان الله حق ادبه حتى اعلمه ان الله حق. يقول الناس مثل هذه العبارات وهي عبارة صحيحة في مؤداها اذا نزلت في الموضع - [01:03:57](#)

بها المقصود ان العبد اذا عرف ذلك ايضا فانه يتوجه الى ربه تبارك وتعالى باعماله لا يتوجه الى احد سواه. فالنفع والضر بيده. وانما [هؤلاء الخلق وسائل وهو مالك الملك وهو الحق الذي لا يصح ان يعبد سواه فيخلص له العبادة - 01:04:13](#)

وكل من توجه اليه العبادة سوى الله تبارك وتعالى فهو باطل. كذلك ايضا يصح العبادة فيأتي بها على الوجه المشروع. فمن كان [يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 01:04:35](#)

ستكون الاعمال موافقة للمشروع كذلك ايضا الخضوع لله تبارك وتعالى والطاعة المطلقة. وما الى ذلك وهكذا ايضا لا يلتفت الانسان [الى نفسه ولا يعجب بعلمه ولا بقدراته وعقله وذكائه وامكانياته لانه مهما اوتى فان ذلك - 01:04:51](#)

اما اعطاء الله عز وجل اياه ولو تبصر في الحقيقة لعلم ان اصله نطفة وانه يكون بعد ذلك جيفة وانه يتقلب فيما بين ذلك فيما قد [علمتم فمثل هذا اذا نظر الى هذا المعنى ونظر الى كمال الله تبارك وتعالى وانه هو الحق - 01:05:14](#)

بكل وجه فانه لا يعجب بنفسه ولا يتکبر ولا يترفع ولا يقول هذا كسببي وعلمي وخبرتي وقدراتي العقلية كما اوتيتها على علم عندي [ونحو ذلك. هذا ما يتعلق بهذا الاسم الكريم وسائل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم - 01:05:34](#)

مهتدین. اللهم ارحم موتانا واسف مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله [وصحبه - 01:05:54](#)